

محمد إلهامي | في أروقة السيرة | 8. جمال سفراء النبي ﷺ

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وهو ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. اللهم اجعل عملنا كله خالصاً لوجهك الكريم - 00:00:00

ولا تجعل لاحداً سواك فيه شيئاً يا رب العالمين. وصلنا بكم ايها الاخوة الاحباب الى هذه الحلقة الاخيرة. في هذا الشهر الكريم المبارك نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله منا ومنكم - 00:00:29

وان آآآ يعتقد رقابنا ورقاب اهالينا واحبابنا من النار ونسأله تبارك وتعالى ان اه ينعم علينا باجر ليلة القدر وهذه اه يعني دائماً في اخر رمضان يطيب لنا ان نتحدث عن انه ربما يكون اخر آآ آخر شهر رمضان نعيشه - 00:00:42

ونحن نعرف من اصحابنا واحبابنا اناس قد ادركوا رمضان الماضي ولم يدركوا هذا الشهر فالامر دائماً يحتاج الى اجتهداد في العبادة وفي اقتناص هذه الفرص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام - 00:01:07

دهركم لنفحات الا فتعرضوا لها فلعل احدكم آآ ان تصيبه نفحة فلا يشقي بعدها ابداً فنسأله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. ونتواصى بالدعاء يعني لا ننسونا من صالح دعائكم. هذه الحلقة الاخيرة - 00:01:28

ولا نطيل عليكم فيها اه هي اه نتحدث فيها اه ذكرنا انه هذه الحلقات حلقات في اروقة السيرة نحاول ان نلتقط فيها بعض المعاني التي نحسب ان اه لا يركز عليها والتي قد تضيع في تضاعيف واروقة وزوايا كتب السيرة والسنّة فنحاول ان نلقي الضوء عليها - 00:01:48

لكي نتعلم منها ونستفيد في واقعنا المعاصر. هذه الحلقة نتحدث فيها عن سفراء النبي صلى الله عليه وسلم. وآآاه اتخاذ النبي بعض السفراء هو من ضرورات رسالته كقائد للدولة وزعيم للدولة. ويظهر فيها كفاءته صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

الادارية والتي كنا قد تحدثنا عنها في الحلقة الاولى. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الشخصية المثلية انجح تجربة في تاريخ البشر الرجل الوحيد الذي كما يقول مايكل هارت صاحب كتاب الخالدون ما اعظمه محمد صلى الله عليه وسلم يقول الرجل الوحيد الذي نجح - 00:02:34

نجاحاً مطلقاً في الجانب الديني والجانب الدنيوي. لانه سائر الرجال العظام المعروفين في التاريخ اما اسسوا دولـاً ولم يقيموا دينـاً او اقاموا ديانـات ولم يقيموا دولـاً. الوحـيد الذي اقام الدين واقـام الدولة والحضـارة هو سيدنا محمد صلى الله عليه - 00:02:54

ولـم ومن كفـائـته الادـارـية صلى الله عليه وسلم توـظـيفـه للمـواـهـبـ والـطـاقـاتـ. وآآـ من ذلك اختـيـارـه لـسـفـرـائـهـ صلى الله عليه وسلمـ. وـسـنـرـىـ يعنيـ نـحـنـ نـسـتـعـرـضـ سـفـرـائـهـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلمـ. وبـالـمـنـاسـبـةـ هـذـاـ - 00:03:14

كان قد افرده اللواء الركن محمود شديد الرجل المؤرخ العسكري الاسلامي المعروف في كتاب له من جزئين عن سفراء النبي صلى الله عليه وسلم لم فاستعرض سيرتهم وآآ يعني توقف عند مهماتهم وعند حياتهم. وكيف آآ ادوا - 00:03:34

ماتـهمـ عـلـىـ خـيـرـ وـجـهـ وـهـنـاكـ كـتـابـ يـعـنـيـ اـصـفـرـ مـنـ ذـلـكـ عـنـ سـفـرـائـهـ النـبـيـ وـكـتـابـهـ وـرـسـائـلـهـ لـمـحـمـدـ الـوـكـيلـ وـهـذـاـ صـدـرـ فـيـ مـصـرـ آآـ يـعـنـيـ فـيـ السـلـسـلـةـ التـيـ كـانـتـ تـصـدـرـ عـنـ دـورـيـ الـهـلـالـ لـسـلـسـلـةـ كـتـابـكـ. آآـ كـتـابـ صـغـيرـ لـكـنـ كـتـابـ آآـ اللـوـاءـ الرـكـنـ مـحـمـودـ شـيـخـ خـطـابـ كـبـيرـ - 00:03:54

فضلاً عـماـ استـعـرـضـ فـيـ الـكـتـبـ الـاـكـثـرـ توـسـعـآآـ سـنـختـارـ الـيـوـمـ ثـلـاثـةـ مـنـ السـفـرـائـهـ فـقـطـ نـلـفـتـ النـظـرـ فـيـهـمـ الـىـ انـ كـانـ مـنـ موـاصـفـاتـ اـخـتـيـارـ

النبي صلى الله عليه وسلم لهم تمعنهم بالجمال - 00:04:14

الجمال الوسامية. وهذا أمر يعني يراعي دبلوماسيا. فاول من يطالعنا من هؤلاء سيدنا مصعب بن عمير سيدنا عمير كلنا يعرف انه كان في الجاهلية كان انظر فتى في قريش - 00:04:33

كان انظر فتى في قريش. وكان آآ وكانت له ام وكانت تكرمه. وكان يسير آآ متباخترا مختالا وكان يعرف بريح يعني كان يضع رائحة نوعا من العطور فكان يعرف به لأنها كانت تسبيقه حيث - 00:04:51

وكانت وتبقي بعد ان يمضي فكان الناس يعرفون ان مصعبا قادم او يعرفون ان مصعب آآ قد كان هنا وذهب. فلم يكن وفي قريش فتى انعم منه ولا انظر ولا اطيب عيشا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول سفير اختاره لسفارته هو - 00:05:11

سيدنا مصعب الذي ذهب الى المدينة بعد بيعة العقبة الاولى لكي ينظر في حال اهل المدينة فهو يقوم يقوم بهمتيين. المهمة الاولى هو تعليم الدين لهؤلاء الذين بايعوا النبي بيعة العقبة الاولى. وان يستطيع احوال اهل المدينة وان يدعوه من - 00:05:31

لم يكن قد اسلم بعد وبالفعل جرى على يده رضوان الله عليه آآ يعني الاسلام آآ سيد وهو سيدنا سعد بن معاذ واسلام سيدنا سعد ابن معاذ هو الذي اقبلت به قبيلته الاوس فدخلوا في الاسلام - 00:05:51

آآ قام سيدنا مصعب بن عمير خير قيام وسبحان الله طبعا هو استشهد في غزوة احد وآآ كان سبحان الله! كان موقفا مؤثرا لما لم يكن عنده الا ثوب واحد - 00:06:12

فطبعا تعرفون الشهيد يكفن في ثوبه فكان الثوب الواحد ثوبا قصيرا فكانوا اذا غطوا رأسه بدت رجاله اذا غطوا رجاله بدت رأسه فهنا وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبره وبكي. وتذكر يوم ان كان مصعب بن عمير انظر - 00:06:27

كان في قريش واطيئها اطيبهم عيشا وكيف انه باع هذا كله ودخل في الاسلام فلم يكن معه الا ثوب واحد الامر الثاني او السفير الثاني الذي نتناوله وهو سيدنا لحية الكلبي ودحية الكلبي هذا آآ الرجل السفير الذي ارسله - 00:06:44

النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل اللي هو هركليز اللي هو قيصر الروم اللي هو يعني آآ امبراطور الامبراطورية البيزنطية في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فادحية الكلبي آآ هذا رجل تجمع المصادر على وسامته - 00:07:05

وانه كان شديد الوسامية وبعضاها يبالغ يعني يقول انه كان يمشي ملثما كي لا تفتتن به النساء وبعضاها ويقول لم تكن تنظر اليه امرأة حبلى الا يعني القت حملها. هذه من المبالغات التي يعني جاءت بروايات لا - 00:07:23

صح لكن المؤكد انه كان شديد الوسامية رضي الله عنه هو ان جبريل رضي جبريل عليه السلام حين كان يتمثل بشرا انما كان يتمثل في صورة دحية الكلبي لجماله كذلك حتى صاحب السمو والهدى والرشاد في سيرة النبوية يروي انه كان اذا قدم من الشام لم - 00:07:43

امرأة الا خرجت تنظر اليه هذا سيدنا دحية هو الذي حمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وهرقل هو نموذج من الناس الذين كما ذكرنا في حلقة سابقة كان عندهم العلم ولم تقوى نفوسيهم على ان تصحي في سبيل - 00:08:10

فهو حين جاءته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يستوثق من خلال ابو سفيان الذي كان في تجارة الى الشام في ذلك الوقت ان ان النبي هو النبي المنتظر - 00:08:30

ومع ذلك آآ يعني احتفظ بالرسالة واكرمتها ورد على النبي ردا جميلا ولكن اثر الدنيا انه عرف ان قومه اذا اسلم لا يتبعه السفير الثالث وهو سفير في اخر مرحلة الدعوة وهو عروة ابن مسعود الثقفي نحن ذكرناه في صلح الحديبية حين كان سفيرا لقريش - 00:08:43

النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد اسلم سيدنا عروة ابن مسعود الثقفي وارسله النبي سفيرا الى قومه سقيف في بلاد الطائف لكن سيدنا ولكن سيدنا عروة آآ يعني ظل قومه يقذفونه حتى مات ولم يقبلوا منه - 00:09:07

المقصود ان سيدنا عروة ايضا كان من هؤلاء الذين يتمتعون بالحسن والوسامة. فكان جميلا وسيما حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما كان يحكى لصحابته حديث الاسراء والمعراج ذكر لهم انه رأى آآ سيدنا عيسى ابن مريم عليه - 00:09:27 سلام فكان يقول هو اشبه شيء بعروة ابن مسعود الثقفي فهذا طبعا دليل على شدة جماله ووسامته رضي الله عنهم والقصد ان نقول

ان حسن اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لمن يعملون سفراء وحسن اختياره لهؤلاء السفراء للقيام - 00:09:47
بمهماهه هو معلم ودليل من دلائل كفاءته الادارية صلى الله عليه وسلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا
وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:07 - 00:10:27 -